

وكافلُ اليتيمِ في الجنةِ هكذا» وقال بإصبعِهِ السبابةِ والوسطَى (١) .

١٣٦ - حَدَّثَنَا موسى قال: حَدَّثَنَا العلاء بن خالد بن وَرْدَانَ قال: حَدَّثَنَا

أبو بكر بن حَفْص: «أن عبد الله كان لا يأكلُ طعاماً إلا وعلى خِوانِهِ يَتِيمٌ» (٢) .

٧٦ - باب خير بيتٍ بيتٌ فيه يتيمٌ يُحَسِّنُ إليه

١٣٧ - حَدَّثَنَا عبدُ الله بنُ عثمانَ قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا

سعيد بن أبي أيوب، عن يحيى بن أبي سليمان، عن ابن أبي عتاب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ بيتٍ في المسلمين بيتٌ فيه يتيمٌ يُحَسِّنُ إليه، وشرُّ بيتٍ في المسلمين بيتٌ فيه يتيمٌ يُساءُ إليه، أنا وكافلُ اليتيمِ في الجنةِ كهاتينِ» يُشِيرُ بإصبعِهِ (٣) .

٧٧ - باب كُنْ لليتيمِ كالأبِ الرَّحِيمِ

١٣٨ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ عباس قال: حَدَّثَنَا عبد الرَّحْمَنِ قال: حَدَّثَنَا

سُفْيَان، عن أبي إسحاق قال: سمعت عبد الرَّحْمَنِ بنَ أَبْزَى قال: قال داود: «كُنْ لليتيمِ كالأبِ الرَّحِيمِ، واعلمْ أَنَّكَ كما تزرعُ كذلك تحصدُ، ما أقبحَ الفقرَ بعدَ الغنى! وأكثرُ من ذلك - أو أقبحُ من ذلك - الضلالةُ بعدَ الهدى، وإذا وعدتَ صاحبَكَ فأنجزْ له ما وعدتَهُ، فإن لا تفعلْ يُورثُ بينَكَ وبينَهُ عداوةً، وتعوذُ باللهِ مِنْ صاحبٍ إن ذكرتَ لم يُعِنِكَ، وإن نسيته لم يُدْكِرْكَ» (٤) .

(١) أخرجه البخاري (٥٣٠٤ و ٦٠٠٥)، وأبو داود (٥١٥٠ و ١٩١٨) .

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (١٨٩) وصححه الألباني في تخريجه .

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٦٧٩)، والطبراني في «الأوسط» (٩٩/٥)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٤٢٧) . قال الألباني: ضعيف؛ إلا جملة «كافل اليتيم» فهي صحيحة .

(٤) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٧٣/٧)، ومعمر بن راشد في جامعه (٣٠٠/١١)، وابن أبي حاتم في علله (٣٤٠/٢) . قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٧٤/٤): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح . وصححه الألباني في تخريجه .

١٣٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْرَةُ بْنُ نُجَيْحٍ - أَبُو عُمَارَةَ - قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «لَقَدْ عَاهَدْتُ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لِيُصْبِحُ يَقُولُ: يَا أَهْلِيَّهْ! يَا أَهْلِيَّهْ! يَتِيَمَكُمُ يَتِيَمَكُمُ، يَا أَهْلِيَّهْ! يَا أَهْلِيَّهْ! مَسْكِينَكُمُ مَسْكِينَكُمُ، يَا أَهْلِيَّهْ يَا أَهْلِيَّهْ! جَارِكُمْ جَارِكُمْ»^(١)، وَأُسْرِعَ بِخِيَارِكُمْ وَأَنْتُمْ كُلَّ يَوْمٍ تَرُدُّوْنَ»^(٢). وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «وَإِذَا شَتَّ رَأَيْتَهُ فَاسْقَأْ يَتَعَمَّقُ بِثَلَاثِينَ أَلْفًا»^(٣) إِلَى النَّارِ، مَا لَهُ قَاتِلُهُ اللَّهُ؟ بَاعَ خَلَاقَهُ مِنَ اللَّهِ بِثَمَنِ عَنَزٍ^(٤)! وَإِنْ شَتَّ رَأَيْتَهُ مُضِيْعًا مُرْبِدًا^(٥) فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ، لَا وَاعِظَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ، وَلَا مِنْ النَّاسِ»^(٦).

١٤٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي مَطِيْعٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنِ عُبَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ سَبْرِينَ: عِنْدِي يَتِيمٌ؟ قَالَ: «اصْنَعْ بِهِ مَا تَصْنَعُ بَوْلَدِكَ؛ اضْرِبْهُ مَا تَضْرِبُ وَلَدَكَ»^(٧).

٧٨ - باب فضل المرأة إذا تصبرت على ولدها ولم تتزوج

١٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ نَهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ، عَنْ شَدَّادِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخَدَيْنِ»^(٨)؛ امْرَأَةٌ

-
- (١) مَسْكِينَكُمُ .. يَتِيَمَكُمُ .. جَارِكُمْ: مَنْصُوبٌ عَلَى التَّخْصِيصِ، أَي: الزَّمُوا وَأَكْرَمُوا.
- (٢) أُسْرِعَ بِخِيَارِكُمْ: أُسْرِعَ بِهِمْ زَمَنُهُمْ فَمَاتُوا.
- (٣) تَرُدُّوْنَ: تَنْخَفِضُ أَحْلَافِكُمْ وَدَرَجَاتِكُمْ.
- (٤) يَتَعَمَّقُ: يَبَالِغُ فِي الْأَمْرِ وَيَتَشَدَّدُ فِيهِ.
- (٥) بِثَمَنِ قَلِيلٍ.
- (٦) مُتَغَيِّرًا. اهـ. الْجِيلَانِي (١/٢٢٧).
- (٧) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْمَزِينِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٧/٣٤٢). قَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ: ضَعِيفُ الْإِسْنَادِ، حَمْزَةٌ فِيهِ: ضَعِيفٌ، وَالْحَسَنُ هُوَ الْبَصْرِيُّ.
- (٨) قَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَالْمَعْنَى: عَامِلُهُ كَمَا تُعَامَلُ وَلَدَكَ تَرْغِيْبًا وَتَرْهِيْبًا.
- (٩) سَفْعَاءُ الْخَدَيْنِ: السَّفْعَةُ: سَوَادٌ مَعَ لَوْنٍ آخَرَ، أَي: تَغَيَّرَ لَوْنُهَا لَمَّا تَعَانَى مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالضَّنْكِ. اهـ. الْجِيلَانِي (١/٢٢٩).